في الذكرى الـ 22 لرحيله

أهمية دور الفنان الكبير / أحمد محمد ناجي في الموشح اليمني المعاصر

الفنان المتميز أحمد محمد ناجي كتلة من المشاعر والأحاسيس الانسانية المفعمة بطاقات وقدرات ابداعية أشاعت البهجة والجمال في مشواره الغنائي والفني الحافل بعطاءات غنائية موسيقية جميلة رائعة تنم عن ذائقة وحنكة استندت الى مرجعية موسيقية ممنهجة علمياً وثقافياً مكنته من الطواف والتحليق بفنه وبموهبته الفذة الى فضاءات ابداعية رحبة ساهمت بفاعلية في خدمة الغناء اليمني في الداخل والخارج فهو العازف المتمكن على مختلف الآلات الموسيقية (والملحن الشامل) الذي استطاع بنجاح لافت وغير معهود التعاطي مع كل قوالب وأشكال الغناء والموسيقى المتداولين في الاطار المحلي والعربي منها على سبيل المثال : المسرح الغنائي / الغناء العاطفي / الاوبريتات والاغاني الجماعية الوطنية والعاطفية / فن الديالوج و الغناء الفردي بكل أشكاله وألوانه / أغاني الاطفال بالاضافة إلى تقديمه وتلحينه مجموعة من (الموشحات اليمنية) التي اتسمت بفرادتها وخصوصيتها شكلاً ومضموناً بل وتعد تجربته في تلحين الموشح اليمني من أهم التجارب في هذا النمط الموسيقي الغنائي في سياق الغناء اليمني المعاصر بشكل عام .

عصام خليدي

•• قدم الفنان الرائع أحمد محمد ناجي مجموعة من الاصوات الشابة في ساحة الغناء اليمني وزودها بأعماله المتميزة ليجعل منها أصواتا قادرة مؤهلة لتصبح (معتمدة فنيا وأدبيا) في إذاعة وتلفزيون عدن منذ وقت مبكر من ظهورها و من أبرز هذه الأصوات الفنانون / أمل كعدل / عصام خليدي / أبو بكر سكاريب / حسن المهنى / نوال محمد حسين / فيصل الصلاحي / محمد علي محسن / مريم برتوش/ حسن كريدي / عباد الحسيني / محمد الحسني / فهد شاذلي ، وآخرين .

•• جمعته صداقة حميمة وعلاقة وطيدة بالاستاذ القدير متعدد الملكات والمواهب أديب قاسم .

•• شكل الفقيد مع الشاعر الغنائي المبدع علي عمر صالح ثنائياً ناجحاً ومتألقا

•• كان الفنان الكبير أحمد محمد ناجي مؤسساً وعضواً نشطاً وفاعلاً في كثير من الفرق الفنية الموسيقية في عدن لعل أهمها وأبرزها فرقة الشرق / فرقة وزارة الداخلية/ فرقة القوات المسلحة /فرقة الثقافة و كانت له أعمال كثيرة ساهمت في إحياء وتفعيل نشاط هذه الفرق الفنية وتركت أثرا وبصمة واضحة جلية دونت في تاريخ كل الفرق الموسيقية الفنية التي تعامل معها كعازف وملحن بارع متميز إن الحديث عن الفقيد الفنان أحمد محمد ناجي لا يمكن أن نعطيه حقه بكل المحاور والاشتغالات الغنائية والموسيقية الهامة والجادة التي تبناها في مسيرته الفنية الزاخرة لكننا سنخصص في هذا المقام حديثنا عن أحد هذه المحاور الإبداعية التي أشرنا إليها بعنوان هذه المداخلة (أهمية دور أحمد محمد ناجي في الموشح اليمني المعاصر).

•• من أشهر الاعمال الغنائية التي قدمها : الطبل في الحوطة / أعلنها صراحة / سووا فضيلة / وين الحبايب / نجمة الصبح / طاب السمر طاب / هلت ليالي الانس / ياطير يامسافر / يرضيك كذا ياقلب / كتبت الرسالة / يرعى مع الراعي / مرة لو تجيني / ياعيني عليكم / وغيرها من الاغنيات الجميلة التي تغنت بها أصوات رائعة .

•• في عام ١٩٨٤م قدم الفنان أحمد محمد ناجي عملين جديدين لفرقة وزارة الداخلية خرج بهما عن المألوف بتعامله كملحن مع الفرقة الموسيقية وبالاخص (فرقة الانشاد والغناء الجماعي) وكان لهذين العملين بالنسبة لنا كأصوات شابه في تلك الفترة وقع المفاجأة التي لم نتوقعها منه لأنه عودنا على تقديم العديد من الاعمال الجماعية الوطنية والعاطفية الجديدة بالاضافة الى الاعمال التراثية إلا أنه في هذه المرة أختلف الامر تماما باختياراته للنصوص الغنائية التي كانت من الشعر الجاهلي الفصيح للشاعر (عنترة بن شداد) فالقصيدة الاولى بعنوان (لو كان قلبي معي) والقصيدة الثانية (أن يمنعوا عيني لحسنك أن ترى) وبالفعل حضر إلينا حاملا عوده واشعاره الغنائية الجديدة التي اختارها ليبدأ معنا جميعا رحلة ابداعية ممتعة وشائقة بمنتهى الروعة والجمال كانت تكمن عظمتها بأهميتها الغنائية والموسيقية على صعيد الغناء اليمني بشكل عام ورغم ذلك لم يشعرنا بصعوبة تلك التجربة التي نجح بها بمصاحبة (فرقة إنشاد الداخلية) وبالفعل تم توثيقها في تلفزيون عدن (ق٢) كمرجع سيظل شاهدا يؤكد عبقرية الفنان الكبير أحمد محمد ناجي في تطوير الغناء اليمني بأسلوب يحاكي الموشح العربي بكل تفاصيله وقواعده وأصوله المؤسسة .

ونظراً لروعة الاختيار والانتقاء الفني والادبي للفنان المبدع أحمد محمد ناجي بقصيدتي (عنترة بن شداد) وما تضمنته من صور شعرية رائعة في أبياتها نقتطف بعضاً منها بالاضافة الى تحليل الموشحين مقاميا وموسيقيا مع توضيح الايقاع المستخدم بهما ونوعه:

(١) "لو كان قلبي معي"

لو كان قلبي معي ما اخترت غيركم
ولا أردت سواكم في الهوى بدلا

لكن قلبي رغب في من يعذبه
وليس يقبل لي قولاً ولا عملا
أشكو الى الله من جور بليت به
من اللئام الألى قد احكموا زللا
ما لي سواه معينا أبتغي عوضا
لأنه عادل .. لا يرتضي بدلا

(٢)" إن يمنعو عيني"

إن يمنعوا عيني لحسنك أن ترى
أو يحجبوا عني خيالك في الكرى
يامن بدهشته تحيرت الورى
زدني بفرط الحب فيك تحيرى
فارحم .. حشا في لظى .. هواك تسعرى

" التحليل الموسيقي للموشحين ":

قام الفنان أحمد محمد ناجي بتلحين المذهب في موشح لو كان قلبي معي على مقام (الحجاز بدرجة الدوكا) ثم ينتقل برشاقة وعذوبه في الكوبليه الذي يقول فيه :

أشكو الى الله من جور بليت به
من اللئام الألى قد أحكموا زللا

وينتقل بنا الى مقام آخر (راست على درجة الصول) من ثم يعود مرة أخرى في المقطع الاخير بيسر الى المقام الاصلي لبداية الموشح الذي أستخدم به الايقاع (٤/٨ مصمودي كبير) مع الأخذ بعين الاعتبار خصوصية الضغوطات في الايقاع الذي استخدمه بهذا العمل .

أما في الموشح الثاني (أن يمنعو عيني) فإن المذهب يبدأ به على (مقام الكرد على درجة الدوكا) ثم ينتقل في الكوبليه الذي يقول فيه :

يامن بدهشة تحيرت الورى
زدني بفرط الحب فيك تحيرى

ليستند بنقلته الموسيقية الرائعة الى نغمة (سيبكار) ومنها ينتقل بجمال الى (مقام الصبا) الشجي على (درجة الري) في المقطع الثالث الذي يقول فيه :

النفس قد أمست إليك رقيقة فاجعل بحقك للوصال طريقه

ليعود برصانة واستقرار نغمي رائع الى مقام الموشح الاصلي (الكرد على درجة الدوكا) مستخدما الايقاع (٤/٨ مصمودي كبير).

•• كان الفنان المبدع أحمد محمد ناجي شاعراً مقتدراً من أبرز كلماته المغناة والمسجلة اعلاميا كتبت الرسالة / مرة لو تجيي / توب ياقلب/ كما عرقوب/ جدير بالذكر أن الفنان الكبير محمد سعد عبدالله أيضا قدم موشحات يمنية عديدة لعل أهمها موشح (ياساري البرق) للأستاذ الشاعر العملاق محمد سعيد جرادة وكان كعادتنا به مبدعاً خلاقا متميزاً بالاضافة لتجربة الفنان العازف المخضرم (سعيد مزماز) الذي لحن موشحين بأسلوبا رائعا جميلا .

•• عرف الفنان أحمد محمد ناجي (بطرائفه ومداعباته) وبأسلوبه الساخر والصادق في التعبير عن معاناته .

في الختام

رحل الفنان الكبير أحمد محمد ناجي تاركاً وراءه ثروة فنية ضخمة من الاعمال الغنائية والموسيقية المتميزة الموثقة والمسجلة في مكتبة إذاعة وتلفزيون عدن (ق2) بالاضافة للأعمال الغنائية الرائعة المتفرقة والمحفوظة في ذاكرة ووجدان ابنائه وتلاميذه من الفنانين وعلى وجه الخصوص مع فرقتي وزارة الداخلية والقوات المسلحة اللتين توقف نشاطهما الفني والابداعي منذ فترة بعد أن شهدتا نجاحات فنية متميزة في عصرهما الذهبي تحت رعايته وإشرافه رحم الله معلمنا واستاذنا الجليل أحمد محمد ناجي انساناً وفناناً متواضعاً قلما يجود بمثله الزمان .

تعد ألحانه المتميزة في فن الموشح اليمني من أهم التجارب الموسيقية الغنائية في سياق الغناء اليمني المعاصر

استندت تجربته الفنية إلى مرجعية ممنهجة علمياً وثقافياً خدمة الغناء اليمني

قدم المسرح الغنائي والأوبريتات وأغاني الاطفال اضافة إلى لغناء العاطفي والاغاني الجماعية الوطنية والعاطفية وفن الديالوج

الفنان الكبير الراحل أحمد محمد ناجي كان مؤسسا وعضوا نشطا وفاعلا في كثير من الفرق الفنية الموسيقية في عدن من أهمها فرقة الشرق / فرقة وزارة الداخلية / فرقة القوات المسلحة / فرقة الثقافة

بعد كليبها المثير للجدل .. الراقصة لوسي:

أحب نصائح النقاد وأرفض الشتائم!

لوسي

□ القاهرة/ ١٤ اكتوبر / حنين خالد:

من جديد عادت الراقصة لوسي إلي الساحة الغنائية بكليب "إنسي" الذي آثار جدلا واسعا بين النقاد والجمهور علي السواء ،واتهمها البعض بأن بدلة الرقص كانت مستفزة ، إلا أن لوسي لها رأي آخر ولديها الكثير من الأخبار الفنية، كل ذلك كشفت لنا عنه في هذا الحديث:

- انتقادات عديدة وجهت لك بسبب بدلة الرقص التي ظهرت بها في كليب "إنسي" ما الحكاية؟!

لست أنا من اخترعت بذلة الرقص ،فهي موجودة منذ أيام الفراعنة، كما أن بدلتي مطابقة للمواصفات والشروط التي وضعتها الحكومة، و"اللي مش عاجبه بدلة الرقص ميتفرجش علي" ، ومن المعروف أنني أقدم الفن الاستعراضي، وقبل أن أكون ممثلة "جامدة" كنت راقصة استعراضية ومغنية.

- هذا لاينفي الانتقادات التي وجهت لك بسبب الكليب؟

بصراحة شديدة لم أقرأ أي نقد عن الكليب حتى الآن، لكن تلقيت اتصالات تعلق على نجاح الكليب، وأحب أن أقول لكل ناقد هاجم الكليب لماذا نسمح بالملابس التي يرتديها راقصو الباليه ونشجعهم أيضا؟!، وهذا لا يعني أنني انتقد الباليه، ولكن الرقص مهنة محترمة وفن.

انشغال فني

- تأخرك في العودة للغناء هل لذلك علاقة بفشل كليبك السابق "يا مغير حالي"؟

بالعكس، الكليب حقق نجاحا كبيرا بشهادة الجميع، ولكن التقصير كان مني، فبعد عرض الكليب كنت استعد لتصوير الكليب الثاني، ولكنني انشغلت بأكثر من عمل درامي وبعد ذلك مسرحية، وعن نفسي لا أستطيع أن أقدم عملين في وقت واحد، وهذه طبيعة بداخلي، خاصة أنني أعطي مجهودي بالكامل للعمل الذي أشارك فيه، بالإضافة إلي ذلك كنت أبحث عن عمل قوي لأقدمه ولابد أن أشعر بالكلمات والألحان التي أقدمها وأن تؤثر في حتى أمثلها في الكليب بشكل جيد.

- أشيع أنك أجريت أكثر من جراحة تجميل في وجهك وجسمك؟

أنا جميلة كما خلقني الله، فلماذا أجري عملية تجميل، و لم أجر أي عملية تجميل في حياتي، ولكنني دائما أتابع الموضة في كل شيء حتى في الماكياج وهذا يجعلني متجددة دائما، وقبل أن أظهر بـ"لوك جديد" أضع لنفسي أكثر من شكل ثم اختار منها ما يتناسب معي، كما أنني مازلت صغيرة في السن، ولا أحتاج إلي عمليات تجميل وبالرغم من ذلك لا أمانع في إجراء عمليات تجميل ولكن في الوقت المناسب وهي ليست عيبا، وإذا وجدت بعض التجاعيد في وجهي، فما المانع من إجراء جراحة تجميل؟ ولماذا نشجع التخسيس ولا نقول عليه عيباً، ونعتبر حقن الوجه لإزالة الدهون عيبا والعيب بالنسبة لي أن أكون جميلة وأجري "١٨" جراحة تجميل و"أنفخ شفايفي" و شكلي "عاجبني".

هجوم متوقع

- هل توقعت الهجوم الحاد علي الكليب؟

شيء طبيعي، وأنا مقتنعة جدا بأن الجمهور لن يتفق علي الكليب ،وهذا الاختلاف موجود عند الجميع، فمثلا نجيب محفوظ بالرغم من المكانة التي وصل إليها، إلا أنه تعرض لانتقادات شديدة، ويوجد من لا يحبه وأتمنى أن ينصحني النقاد، ويتحدثون عن صوتي ومكانتي الفنية، ولا يتدخلوا في خصوصياتي، ويصدق المثل القائل "الشجرة المثمرة تلقيها الناس بالحجارة".

- هل الكليب مقدمة لألبوم تستعدين له؟

بالفعل، انتهيت من تسجيل عدد كبير من أغنياته وأضع اللمسات النهائية حاليا، ولكن هذا يستغرق وقتا، كما أنني أحب أن أعيش في الأغنية وأغني بمزاج، وأيضا استعد لتصوير فيديو كليب جديد، ولكنني لن أتحدث عن تفاصيله إلا في الوقت المناسب، وسيكون مفاجأة للجمهور.

- وهل سيقتصر الألبوم علي الأغاني الراقصة فقط؟

بالتأكيد سوف أقدم أشكالا فنية مختلفة، فمثلا يحتوي الألبوم علي أغنيات حزينة وأخري تحكي عن حالات معينة وأغنيات راقصة وأخري طربية.

- لكن صوتك ربما لا يساعدك علي تقديم الأغنيات الطربية؟

بالعكس، الأغنيات الطربية لا تعتمد بشكل كبير على الصوت القوي، فمثلاً عبدالحليم حافظ لم يكن صوتا قويا، ولكن لديه إحساس كبير ، وهذا ما جعله يتواصل مع الجمهور، عكس فريد الأطرش الذي يمتلك حنجرة قوية جدا، وقد تعاملت مع كبار الملحنين مثل محمد سلطان وحلمي بكر وعمار الشريعي، وهذه شهادة كبيرة بالنسبة لي، ولو رأى أحدهم أن صوتي سيء لن يقدم لحنا لي.

بدلة رقصي مطابقة للمواصفات

الفنان حسن عطا رائد الأغنية الوطنية والعاطفية..

عياش علي محمد

لماذا يكون التكريم عبارة عن هدايا نفعيه تذكارية لفنان أصيل خدم بلاده وشعبه ولم يبق لنفسه شيئا حتى صحته التي نذرها لحياة بلاده ونموها واستقلالها هل أصبح الفنانون كالخيول المعمرة التي تنتهي برصاصات الرحمة.. أم أنه لايزال هناك أمل في احياء الضمائر كي تلتفت إلى أبطال نذروا حياتهم لخير أمتهم في ظروف كانت هذه الأمة بحاجة إلى (صوت) ينقذها من الظلم والمهانة.

والفنان حسن عطا صاحب صوت مرهف جهوري غني للطبيعة والأرض والحب والإنسان صاحب أغنية (ياساكنه مهجتي، وتبكي وتسألني) (وتناسوني وباعوني) وأخي في الجزائر ياعربي وباسم هذا التراب، ومن اجل الكرامة، وصاحب أغنية المشهورة يايمن ياخالدة عبر الزمن.

وصاحب أكثر من (٥٧)عملا غنائياً فريداً ومتنوعاً ونوعيا..

وأحسن تكريم للفنان حسن عطا هو معالجته في الخارج،بعد ان تدهورت صحته وأصبح طريح الفراش،يتسمع إلى مغانيه وتسيل دموعه مع كل قصيدة غناها وتبثها وسائل الإعلام وتذكره بالمحصول الغنائي الذي انتجه الفنان حسن عطا بكده وجهده وعرقه ودموعه ..

×لهذا يبكي الفنان حسن عطا على نسيان الجميل والنكران لعدم الوقوف معه في محنته المرضية التي أقعدته عن العطاء وهو الرجل المعطاء الذي لم يبخل يوما عن تقديم شيئ حتى حياته نذرها لهذا الوطن.. الهدايا التي قدمت للفنان حسن عطا ليست تكريما انها هدايا وليس تكريما والفرق بينهما واضح فهذه هدايا وعطاء عشاق هذا الفنان تعبيرا عن المودة والإخاء والمحبة لكن التكريم شيء آخر وهو يختلف كل الاختلاف عن تقديم الهدايا..

فالتكريم يجب ان يكون ارفع منزلة في من تقديم الهدايا، فيكون التكريم طباعة اغاني هذا الفنان، وكتابة سيرة حياته الفنية والادبية وايضا اعطاء لفتة كريمة للعناية بصحته وإمكانية ارساله للعلاج في الخارج كغيرة الفنان حسن عطا ليس استثناء فهو الرجل الذي يجب ان يهتم به وتعطى له الفرص كي يشعر بأنه ليس حصانا ينتظر أن تطلق عليه رصاصات الرحمة..

اني أقدم هذه المناشدة لكل من وزارة الثقافة والإعلام واتحاد الأدباء والكتاب وإدارة الثقافة بلحج التي كان يديرها يوما ما الفنان حسن عطا وقدم لها الكثير ولم تعطه حتى القليل..ان الفنان حسن عطا ليس قليلا وليس فنانا ثانويا انه فنان (مرحلة) ومنعطف واغانيه مثلت محورا رئيسيا وركنا اساسيا في البناء والصمود والعمل .

لقد أعجبتني بعض النساء في لحج ورفعت رأس كل محب لهذا الفنان ماذا صنعت هذه النسوة في لحج عندما علمن بتكريم الفنان حسن عطا؟

لقد عملن شيئاً يسيراً بل أن هذه النسوة أطلقن الزغاريد المدوية من وقت خروج الفنان حسن عطا من منزلة وحتى وصوله إلى دار الثقافة مكان الاحتفاء به.

وكلما مر حسن عطا بمنزل لاقى ترحيباً بحناجر النساء اللاتي زغردن له كناية عن حبهن له ولأغانيه وتيمنا بدوره التربوي والغنائي..

وهي رسالة في نفس الوقت لأولياء الأمور كي يهتموا بهذه الطاقة الفنية ويسهلوا لها العلاج في الخارج فلايجوز ان يلقى حسن عطا مأساتين في وقت واحد المرض وسقوط منزله حتى آخره .

بنات نبيلة عبيد في مصيدة النجومية

نبيلة عبيد وسوسن بدر وأروة جودة

□ القاهرة/متابعات:

أصرت الفنانة الكبيرة نبيلة عبيد على الإحتفال ببدء العرض التجاري لفيلمها الجديد "مفيش غير كدة" الأربعاء في دار عرض نايل سيتي، بحضور أبطال الفيلم سوسن بدر وورولا محمود وأحمد عزمي وخالد أبو النجا وأروة جودة والمخرج خالد الحجر والمؤلفة عزة شلبي وبالطبع عدد كبير من النجوم والإعلاميين، يأتي العرض الخاص رغم أن العادة جرت على عدم إقامة تلك العروض للأفلام التي شاركت في مهرجان القاهرة السينمائي الدولي على اعتبار أن عرض الفيلم داخل المهرجان يضمن له نسبة مشاهدة عالية من الصحفيين والفنانين على حد سواء .

ولم تخف نبيلة عبيد قلقها الشديد –حسب ما اورد موقع (ايلاف) الاليكتروني _ من توقيت عرض الفيلم كونه يأتي في الموسم الذي يصفه الموزعون والنقاد بالموسم الميت بسبب قلة الإقبال على دور العرض، لكن زيادة الإنتاج السينمائي أجبرت الوسط على تقبل مثل تلك التضحيات بحيث يتم تخصيص شهور موسم الصيف فقط لنجوم شباك التذاكر، ويعتبر الفيلم مغامرة لنبيلة عبيد وباقي الأبطال، أولا لأنه الأول لها منذ خمسة أعوام، بالتالي يصبح السؤال هل مازال جمهور السينما مستعدا لمتابعة الفنانة التي لقبتها الصحافة في الثمانينات بنجمة مصر، كذلك فإن الفيلم نفسه ينتمي لسينما الاستعراض ويتضمن العديد من الأغنيات والحوار الموسيقي الذي لم يعتده الجمهور وكلها أمور تثير قلق صناع الفيلم الذي يقدم الوجه الجديد أروى جودة التي اشتهرت بعروض الأزياء، ويقدم الفيلم قصة سيدة هجرها زوجها وتحاول مواجهة أعباء الحياة فتشجع ابنتها الصغرى على العمل في مجال الفيديو كليب، ثم تتحول على يد صانع نجوم إلى مطربة، الأمر الذي يثير حفيظة الابنة الكبرى فتدخل المجال هي الأخرى .

ويشارك الفنان محمد منير كضيف شرف في أحداث الفيلم .